

The Effectiveness of Education in Achieving Sustainable Development among Private School Students in Amman and its Relationship to Enhancing Social Belonging

درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان وعلاقتها بتعزيز الانتماء المجتمعي

Mansoor Sa'adeh^{1*}, Adnan Al-Ibrahim¹, Musa Abu Dalboh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 Mar 2023

Accepted 27 Mar 2023

Published 01 Apr 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: mansoor.saadeh@hotmail.com.

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of education in achieving sustainable development among private school students in the University District of Amman and its relationship to enhancing social belonging. The study employed a descriptive correlational methodology, using a questionnaire as the primary data collection tool, which was administered to a sample of 390 teachers, representing 4.3% of the total study population. The sample was selected through a simple random sampling method. The findings revealed that the effectiveness of education in achieving sustainable development among private school students in Amman was high, and the level of social belonging among these students was also high. Additionally, the results indicated a statistically significant positive correlation at the significance level of ($\alpha = 0.05$) between the effectiveness of education in achieving sustainable development and the enhancement of social belonging among private school students in Amman. The study recommends that educational leadership in private schools integrate dimensions of sustainable development and mechanisms for fostering social belonging into school curricula across various educational stages, highlighting their role in societal progress and advancement.

Keywords: Sustainable Development, Private Schools, Education.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في لواء الجامعة في العاصمة عمان وعلاقتها بتعزيز الانتماء المجتمعي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (390) معلم ومعلمه، ويمثل ما نسبته (4,3%) من مجتمع الدراسة الكلي، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان جاءت مرتفعة؛ وأن درجة الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان جاءت مرتفعة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان. وتوصي الدراسة بأن تسعى القيادات التربوية في التعليم الخاص، لتضمين المناهج المدرسية بمختلف المراحل العمرية أبعاد التنمية المستدامة، وآليات تعزيز الانتماء المجتمعي، وإظهار دورهما في الارتقاء والتقدم.

الكلمات المفتاحية: فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة، الانتماء المجتمعي.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تجتهد الدول نحو تمكين أفرادها وتنمية مجتمعاتها مما يحقق لها الأمن والازدهار والمنافسة العالمية، ولعل الاتجاهات الحديثة نظرت للتعليم بأنه من أكثر أوجه الاستثمارات الناجحة حول العالم، فالاستثمار بالرأس المال البشري ذو أهمية بالغة وإنتاجية متسارعة، ونتيجةً للتطورات العلمية المعاصرة في الميدان التعليمي، ظهرت أسس واستراتيجيات ذات رؤية حديثة تتعلق بطبيعة نمو الفرد والمجتمع، وضرورة تمكين المجتمع المدرسي من مساهمة القضايا العالمية والمساهمة فيها كالتنمية المستدامة بكافة أبعادها، الأمر الذي يتطلب تكاتف القيادات التربوية والمعلمين نحو انتهاج أساليب تعليمية حديثة تسعى لتحقيق مفهوم التعليم الجيد وما يحتويه من مقاصد، ومن خلال تعزيز الترابط والانتماء المجتمعي وبناء العلاقات في سبيل بلوغ الأهداف المشتركة.

ويعد قطاع التعليم على اختلاف مؤسساته أسلوبًا لنقل وتبادل المعارف والمعلومات وإكساب المهارات لجميع فئات المجتمع بغية تنمية العنصر البشري والنهوض به، كما تعمل المؤسسات التعليمية على تيسير عملية الاندماج الاجتماعي، من خلال بناء المواطن الصالح القادر على الحوار والمشاركة مع الآخرين، فهو يمثل مرآة تعبيرية لواقع سياسة ومسار نظام الدولة، وتطلعات وآمال أفرادها بصورة عامة، ولا سيما أن التعليم هو الأساس في تحقيق التنمية المستدامة واستثمار كافة أبعادها بالشكل السليم (أبو شهاب، ٢٠١٧). وبهذا تعد التنمية المستدامة أسلوبًا معاصرًا يرنو إلى تحقيق التكيف بين غايات التنمية الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية والبيئية كأحد شروط تحقيق النمو والتقدم المجتمعي عبر إدارة قائمة حول المستقبل (المنير، ٢٠١٥). وقد بدأ مفهوم التنمية المستدامة في سبعينات القرن الماضي، واتصل بكل من مفاهيم تنمية الموارد البشرية وإمدادها بالمعارف والمهارات اللازمة، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البيئية، وكذلك الاجتماعية، للأجيال الحالية مع ضرورة أتاحتها للأجيال المستقبلية (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧).

والتنمية المستدامة هي توظيف للموارد الطبيعية غير المتجددة وإدارتها بأسلوب لا يؤدي لضياعها أو تناقصها أو تدهورها عبر الأجيال المستقبلية، وذلك من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية وثباتها كالتربة والمياه الجوفية والمعادن والنفط وغيرها (محمد، ٢٠١٨). ويوضح كلاً من (الشرمان والفرسان، ٢٠٢٠) الأبعاد التي تتضمنها التنمية المستدامة وهي: البعد البيئي الذي يهتم بتوظيف الموارد الطبيعية المتجددة بشكل لا يؤدي إلى تناقصها للأجيال القادمة، والبعد الاقتصادي الذي يركز على استحواذ الفوائد التنموية للاقتصاد لكن بشرط المحافظة على نوعية الموارد والحد من مستوى الاستهلاك للطاقة، والبعد الاجتماعي عبر توظيف جميع الطاقات البشرية لخدمة المجتمع، وتوفير العديد من الخدمات كالتي للتعليم، والصحة، والإسكان، والاتصالات، والمواصلات. وينبغي الإشارة إلى أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يعتمد على فاعلية التعليم الجيد، فالتعلم الجيد يُخلص الناس من البطالة والفقر، ويحد من عدم المساواة، ويدعم من النمو الاقتصادي والعمالة، ويساهم في تمكين المرأة، ويساهم بتشكيل المجتمعات السليمة، ويعزز من الصحة والتغذية السليمة، ويساعد المجتمعات على إدارة المياه والصرف الصحي للحفاظ على البيئة، والحصول على الموارد البيئية والطاقة النظيفة والبنية التحتية السليمة لضمان حياة مستدامة (حسنين، ٢٠٢٠).

وفي هذا الجانب أكد أولسون وآخرون (Olsson et al., 2022) على أن قطاع التعليم يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، على اعتبار أن هدف التعليم من أجل التنمية المستدامة ليس مجرد تغيير سلوكي بين الطلاب، بل هو عملية التدريس والتعلم، بحيث يتم تعزيز معرفة الطلاب ومهاراتهم وكفاءاتهم في مجال الاستدامة؛ لما للتنمية المستدامة من أهمية في هذا القطاع باعتباره أساس تكوين الأجيال الحالية والمستقبلية. لذا أصبح العالم يدرك أن المعلمين في المدارس يمثلون

أساس التنمية المستدامة، وأن نجاح التنمية في أي دولة مرهون بنوعية وفاعلية التعليم ومستوى كفاءة المعلمين والكوادر المهنية، وذلك لأن التعليم يعمل على تأسيس رأس المال البشري وتنميته، والذي يعتبر الأسلوب الأهم في التنمية الاقتصادية التي تلحق بالتطور المستدام في الدولة، وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي على جعل التعليم الأولوية في التكوين الاستراتيجي لخطط التنمية المستدامة، ولذلك يعد التعليم الجيد والفعال أمراً مهماً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الانتماء المجتمعي. (Waltner et al., 2020).

وقد عرفت (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٧، ٥) التعليم لتحقيق التنمية المستدامة بأنه "جزء لا يتجزأ من التعليم الجيد، وأحد المكونات الأساسية للتعلم مدى الحياة، الذي يتسم بالشمولية، والقدرة على إحداث التغيير الجذري المنشود، فهو يُعنى بمضامين التعلم وأساليب التعليم، وبيئة التعلم القائمة على التعلم الذاتي وأنشطة التفاعل والتعاون في حل المشكلات، ويتطلب الانتقال من النهج القائم على التعليم إلى النهج القائم على التعلم، والتركيز على معالجة قضايا التنمية المستدامة، لمواجهة التحديات التي يشهدها عالم اليوم".

ومما لا شك فيه أن التربية ذات مدلول اجتماعي، فهي تستمد غاياتها وأساليبها من المجتمع، وتسعى لدراسة طبيعة العلاقات بين أفراده وإعادة تكوينها بصورة أفضل، وهو ما يسمى بالأصول الاجتماعية للتربية، مما يعني وجود علاقة متينة بين التربية والمجتمع، فغاية التربية إعداد وتنشئة الفرد للمجتمع، وتعزيز دوره كعضو فعال ومساهم في تنمية المجتمع والارتقاء به، ومن هنا برزت النظرة إلى المدرسة في أنها جزء أساسي من العملية التربوية، وبهذا الصدد ظهر اتجاهان، الأول: يرى دور التربية بأنها عملية تقتصر على المحافظة على الأوضاع الاجتماعية القائمة وضرورة مسايرتها فقط، وهو ما أطلق عليها بالتربية المُحافظة، والثاني: ينظر للتربية بأنها وسيلة لإحداث التغيير في البنى والنظم الاجتماعية، بهدف تحسينها مما ينعكس بصورة إيجابية على الفرد والمجتمع (العمرائي، ٢٠١٤).

ويمثل السلوك الاجتماعي أحد صور السلوكيات المنتشرة في الحياة، فالإنسان بطبيعته يميل نحو الانتماء وبناء علاقات مع أسرته وبيئته الاجتماعية، فيكون دافع الانتماء شعور أو متطلب جديد يكتسبه الفرد كونه كائن اجتماعي، وتتفرع منه متطلبات أخرى تعزز انتماءه للمجتمع كالقيادة أو حب الظهور، أو الولاء والطاعة؛ لذا يتضمن الانتماء للمجتمع بالنسبة للفرد بعض التنازلات عن استقلاليته، والتخلي عن بعض رغباته الذاتية لمصلحة الآخرين (حليوة، ٢٠١٦).

ويعرف الانتماء المجتمعي بأنه: "إحساس الفرد وشعوره بتوحيده وإدماجه بالجماعة التي تقدم له مكانة داخلها، وتشعره بالأمن والأمان" (Boyd & Nowell, 2017). فالانتماء هو إحساس داخلي يجعل الفرد يعمل بإخلاص وتفاني للارتقاء بمجتمعه، وهو شعور الفرد اتجاه أمر أو موقف معين، مما يشجعه على الانتماء، ومن متطلبات الانتماء بأن يفتخر الفرد بمجتمعه ودينه وأسرته وأن تكون جميعها منسجمة مع بعضها البعض (العوامرة، ٢٠١٨). وتسعى العديد من المؤسسات التربوية ولاسيما المدارس؛ إلى تحقيق الانتماء المجتمعي، حيث تلعب دوراً بارزاً في إشعار الطلبة بالانتماء لتشمل المجتمع كله، ومن غاياتها إحداث نمو مرجو في الجانب الاجتماعي بشكل يتلاءم مع بقية الجوانب الأخرى النفسية والعقلية والجسدية للفرد، حيث توفر المدرسة أنشطة متنوعة تتيح تشكيل علاقات اجتماعية بين الطلبة، وعليه يأتي تعزيز الانتماء المجتمعي كنمط معاصر يجعل تطبيقه ممكناً في معظم المدارس سواء الحكومية منها أو الخاصة (Trespacios & Perkins, 2016).

ويمكن للمدارس تحقيق الانتماء المجتمعي عن طريق مجموعة من العوامل ومنها: التوحد مع المجتمع، وميل الفرد لبذل جميع جهوده لأجل إعلاء مكانته الاجتماعية مع الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مصلحة الجماعة العامة، والمشاركة بالأنشطة المجتمعية، والانسجام والتمسك بالنظم والقيم الاجتماعية، فتعاون المعلمين والطلبة يثري خبراتهم وأفكارهم، ويولد لديهم أيضاً إحساساً بالانتماء للمجتمع المدرسي والمحلي، بحيث تجمعهم هوية واحدة مشتركة (Admiraal & Lockhorst, 2012).

وقد اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، كدراسة الخوالدة والخوالدة (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على (٥٧٦) معلماً ومعلمة، وأشارت النتائج أن مستوى إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة في الدرجة الكلية كان مرتفعاً.

ودراسة بركات والمومني (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على درجة مساهمة الإرشاد التربوي متمثلاً بالمرشدين التربويين في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم، واتبعت الباحثان المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على (٣٨٠) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج أن درجة مساهمة الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة على الأبعاد جميعها.

ودراسة باو وآخرون (Pauw et al., 2015) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعلم من أجل التنمية المستدامة، واتبعت الباحثون المنهج الوصفي، وتم توزيع الاستبانة على عينة شملت (٢٤١٣) طالباً في المدارس السويدية التي تطبق برامج التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يمكن أن يؤثر بالفعل على نتائج الطلاب من حيث الوعي بالاستدامة ودورهم الفعلي فيها، وأن التعليم يلعب الدور الرئيسي في دعم التنمية المستدامة وتحقيقها.

ودراسة الشрман والفرسان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ووزعت الاستبانة على (٣٤٠) معلماً ومعلمة وكشفت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة كان عالياً.

ودراسة أبو شقرا (Abu Shaqra, 2021) التي هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، واتبعت المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على (٣٧٨) مدير ومديرة، وكشفت النتائج أن دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع أهداف التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة.

ودراسة الظفيري (٢٠٢١) التي هدفت إلى قياس مدى وعي معلمات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بخصائص التنمية المستدامة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على عينة شملت (٦٠) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي لدى أفراد عينة الدراسة بخصائص التنمية المستدامة جاءت مرتفعة.

ودراسة ديفيد وأوكون (David & Okon, 2016) التي هدفت إلى البحث في تأثير الانتماء المجتمعي والذاتي على الأداء الأكاديمي لطلاب كليات إدارة الأعمال في الجامعات الحكومية في جنوب نيجيريا، واتبعت الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٦) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت النتائج إلى أن هناك تأثيراً كبيراً للانتماء المجتمعي والذاتي على الأداء الأكاديمي لطلاب كليات إدارة الأعمال في الجامعات الحكومية في جنوب نيجيريا.

ودراسة حليوة (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين- دمشق، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الاستبانة على (٣٣١) طالباً وطالبة، وكشفت النتائج أن مستوى الانتماء الاجتماعي لطلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين كان مرتفعاً.

ودراسة جرانت ولو-تشوي (Grant & Low-Choy, 2020) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الانتماء المجتمعي بين طلبة كليات الموسيقى في جامعات أستراليا، واتبعت المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على (٦٣٤) طالب بكالوريوس و(١٢٢) طالب دراسات عليا، وأظهرت النتائج أن طلبة كليات الموسيقى في جامعات أستراليا لديهم مستوى عالي من الانتماء المجتمعي.

ودراسة المالكي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن درجة الانتماء للجماعة لدى طلبة جامعة الطائف، واتبعت المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على (١٨٤) طالب، وكشفت النتائج أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الانتماء للجماعة.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لاحظ الباحثان اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لموضوع درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان وعلاقتها بتعزيز الانتماء المجتمعي، إذ لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثان- تناولت هذه العلاقة، وكذلك اختلفت الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها، ومكان تطبيقها.

وبناءً على ما سبق فإنه لا بد من رفع درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك عبر صياغة رؤية شاملة وواعية للمستقبل، وتضمينها استراتيجيات وخطط مرحلية تساهم في اكتشاف وتنمية كافة موارد الدولة، مما يعزز مكانتها

على المستوى المحلي والدولي، وهذا الأمر يتطلب جهود تشاركية بين كافة أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم، ومن خلال توحيد أهدافهم وتطلعاتهم، وهو ما يعكس أهمية العمل على تعزيز الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس، وتمكينهم لقيادة المستقبل بصورة ريادية، وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية الكشف عنه، وتحديد درجات التعليم لتحقيق التنمية المستدامة والانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان/ لواء الجامعة، وإمكانية وجود علاقة ارتباطية بينهما، وذلك من وجهة نظر المعلمين.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٧) إلى ضرورة تحقيق التعليم لأجل التنمية المستدامة كونه يهدف إلى تنمية وعي الكفاءات والمتعلمين وتفعيل دورهم بواقعهم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والثقافي بالمستقبل، وكذلك مشاركتهم بالتحديات المحلية والعالمية، مما يتوجب عليهم انتهاز أساليب وممارسات وأنماط حديثة مستدامة، والمشاركة باتخاذ القرارات لصالح الأجيال الحالية والقادمة، وصولاً للتنمية المستدامة، من هنا بات التعليم لتحقيق التنمية المستدامة جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التعليم الجيد، ومكوّن رئيسي من مكونات التعليم مدى الحياة. كما أن الانتماء المجتمعي يُعد ركيزة لتماسك الجماعة واتحادها، فإذا غاب الانتماء تفككت الجماعة، وهذا الأمر يتطلب توفير وسائل جاذبة للأفراد نحو الجماعة كتطبيق متطلباتهم وحاجاتهم وتنمية ميولهم، فكلما زادت درجة الجذب زادت درجة التأثير على معتقدات وسلوكيات أفراد الجماعة، وزاد شعورهم بالاستقرار والطمأنينة، وبالتالي أصبحت أهدافهم واحدة (عبد الله، ٢٠٢٠). ومن خلال عمل الباحثان بالميدان التربوي تبين لهما ضرورة تبني مفهوم التنمية المستدامة وترجمة مضامينها من خلال التعليم، لا سيما أن "التعليم الجيد" هو الهدف الرابع من أهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وعلى صعيد آخر تمثل المؤسسات التربوية صورة مصغرة للمجتمعات المحيطة بها، وما تتطلبه هذه المجتمعات من وجود علاقات متنوعة بين أفراد المجتمع تتجه للترديد بصورة تجعلهم ينتمون إلى غايات مشتركة، فكان لا بد للمدارس من تعزيز هذا التآلف بين طلبتها وصولاً لتكليفهم مع المجتمع، وفق رؤى مستقبلية تصبو برمتها للتنمية المستدامة، وهنا يظهر دور القائمين على العملية التعليمية ومنهم المعلمين كونهم يلعبون الدور الأساسي في توجيه الطلبة وتلبية احتياجاتهم وتنمية إبداعاتهم لتحقيق الفاعلية في التعليم، وهم بمثابة القدوة الحسنة لطلابهم، ناهيك عن كثرة التحديات التي تواجههم والتي قد تجعلهم يطبقون الأساليب التعليمية التقليدية البعيدة عن توظيف مفهوم التنمية المستدامة وعلاقتها بالمجتمع، في حين تفتقر بعض المدارس للخطط والسياسات التحفيزية التي تنمي دور فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز انتماء الطلبة وعلاقتهم بالمجتمع، كما تعزيز الانتماء المجتمعي لدى الطلبة له أثر كبير في تحقيق أهداف المجتمع المدرسي والوصول إلى أقصى درجات الفاعلية في التعليم.

كما أن الباحثان - في حدود علمهما - لم يجدا دراسات تناولت الكشف عن درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان وعلاقتها بتعزيز الانتماء المجتمعي، كما يراها معلمي المدارس الخاصة في العاصمة عمّان وتحديداً في لواء الجامعة، وعدم وجود دراسات جمعت المتغيرين مع بعضهما البعض، فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة والانتماء المجتمعي، مما شكل دافعاً قوياً للقيام بهذه الدراسة.

٢،١ أسئلة الدراسة

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما درجة الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان وتعزيز الانتماء المجتمعي من وجهة نظر المعلمين؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة للكشف عن درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة ودرجة الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما.

٣,٢ أهمية الدراسة

١. **الأهمية النظرية:** تعتبر الدراسة الحالية - حسب علم الباحثان - من الدراسات الحديثة التي أجريت حول فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وعلاقتها بتعزيز الانتماء المجتمعي، ويؤمل من هذه الدراسة أن تضيف مزيداً من الأدب النظري لتخصص أصول التربية في الجانب الاجتماعي، والتنمية المستدامة من جانب آخر، ومن المؤمل أن تُثري المكتبات العربية بالدراسات النظرية، والمعرفية المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

٢. **الأهمية التطبيقية:** من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها، في تعديل رؤية واستراتيجيات القيادات التربوية والمعلمين على حد سواء، واتخاذ القرار الملائم نحو تجويد العملية التعليمية، كما قد تساهم هذه الدراسة في انتهاز ممارسات هدفها تعزيز الانتماء المدرسي والمجتمعي لدى الطلبة في المؤسسات التعليمية، وقد تساعد توصيات الدراسة في تعديل وترقية أدوار المعلمين ومنحهم المزيد من الصلاحيات لترجمة التنمية المستدامة وتعزيز الانتماء المجتمعي، بالإضافة إلى أنها قد تساهم هذه الدراسة بفتح الطريق أمام الباحثين والمهتمين، لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول درجة التعليم لتحقيق التنمية المستدامة والانتماء المجتمعي.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التعليم لتحقيق التنمية المستدامة اصطلاحاً

" هو جزء لا يتجزأ من التعليم الجيد وأحد المكونات الأساسية للتعلم مدى الحياة، ويتسم بالشمولية، والقدرة على إحداث التغيير الجذري المنشود، فهو يُعنى بمضامين التعلم وأساليب التعليم وبيئة التعلم القائمة على التعلم الذاتي وأنشطة التفاعل والتعاون وحل المشكلات، ويتطلب الانتقال من النهج القائم على التعليم إلى النهج القائم على التعلم، وبالتالي على جميع المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها بما فيها مؤسسات التعليم غير النظامي وغير الرسمي التركيز على معالجة قضايا التنمية المستدامة، ودعم تنمية الكفاءات المتصلة بالاستدامة بوصفها جزءاً من مسؤولياتها، لمواجهة التحديات التي يشهدها عالم اليوم" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٧). ويعرف إجرائياً: عملية تعليمية منظمة وشاملة تتم داخل المؤسسات التربوية، وتسعى لإعداد وإكساب وتمكين الطلبة المعارف والمهارات التي من شأنها تعزيز الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية في سبيل العيش العالمي والمستدام بين البشر واستثمار الموارد البيئية بنظرة مستقبلية واعية، ويقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لذلك.

الانتماء المجتمعي اصطلاحاً

" اتجاه إيجابي يستشعر به الفرد المنتسب لجماعة ما، قد تكون هذه الجماعة طبقة، أو مذهب فكري، أو عقائدي أو طائفي، مدينة أو منطقة أو وطن، بحيث يشعر الفرد فيها بالأمان والاندماج باعتباره عضواً مقبولاً وفعالاً فيه وله شرف الانتساب إليه ويعتز بهويته وتوحده فيه ويشعر بالفخر والولاء نحوه، ويكون منشغلاً بمشكلاته وقضاياها، ومحافظاً على مصالحه في شكل أداء اجتماعي وتفاعلي مع الجميع، مع التمسك به وقت الأزمات قبل وقت الرخاء" (علاونة، ٢٠١٧). ويعرف إجرائياً: إحساس إيجابي ينتج عن انسجام الطلبة وتربطهم مع أفراد مجتمعهم المدرسي والمحلي بدرجة تفاعلية تتسم بالفخر والاعتزاز ووصولاً للتكيف والتفاني فيما بينهم نحو تحقيق الأهداف المشتركة، ويقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لذلك.

٥. حدود ومحددات الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تقصي درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في لواء الجامعة في العاصمة عمّان وعلاقتها بتعزيز الانتماء المجتمعي من وجهة نظر المعلمين.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي مدارس مديرية التعليم الخاص.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على المدارس الخاصة في لواء الجامعة في العاصمة عمّان.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٢/٢٠٢٣ م).
- إن تعميم نتائج هذه الدراسة يبقى مرهوناً بدرجة صدق وثبات أداة الدراسة، وكذلك مدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أدواتها.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

١. **المتغير المستقل:** درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان.
٢. **المتغير التابع:** درجة تعزيز الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس مديرية التعليم الخاص في لواء الجامعة في العاصمة عمّان، والبالغ عددهم (٨٨٧٦) معلماً ومعلمة، ويمثل ما نسبته (٤,٣) % من مجتمع الدراسة الكلي، وذلك حسب إحصاءات مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات (٢٠٢٢/٢٠٢٣ م).

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبشكل يضمن تمثيل العينة لمجتمعها.

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة اعتماداً على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة (Olsson et al., 2022؛ وحليوة، ٢٠١٦؛ Afzal & Hussain, 2020؛ والمالي، ٢٠٢٠)، وتكونت أداة درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، أما أداة درجة الانتماء المجتمعي فكانت من (٢٤) فقرة بصورتها الأولية.

صدق محتوى أداة الدراسة

وللتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات: (الأصول، والإدارة التربوية وعلم الاجتماع والقياس والتقويم) بعدد من الجامعات الأردنية، وذلك للاستفادة من خبراتهم وآرائهم حول وضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات لأبعادها، ولإبداء أي تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة منهم (٨٠٪) فأكثر، إذ تكونت أداة درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية

المستدامة بصورتها النهائية من (٢٧) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد (بيئية، واقتصادية، واجتماعية)، أما أداة الانتماء المجتمعي فقد تم إعادة صياغة بعض فقراتها لتتلاءم مع عينتها، حيث تكونت بصورتها النهائية من (٢٤) فقرة.

صدق بناء أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينتها بلغ عددها (٣٠) معلماً معلمة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبُعد الذي تنتمي إليه وبين الفقرة والاستبانة ككل، وبين الجدول (١، ٢) ذلك.

جدول (١): قيم معاملات ارتباط فقرات فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة مع البُعد ومع الاستبانة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع بُعد التنمية البيئية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع بُعد التنمية الاقتصادية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع بُعد التنمية الاقتصادية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٠,٨٩**	٠,٨٨**	١١	٠,٨٨**	٠,٨٣**	١٩	٠,٩١**	٠,٨٨**
٢	٠,٨٨**	٠,٨١**	١٢	٠,٩٠**	٠,٨٩**	٢٠	٠,٨٣**	٠,٨٣**
٣	٠,٩٢**	٠,٩٠**	١٣	٠,٩١**	٠,٩٠**	٢١	٠,٨٦**	٠,٧٦**
٤	٠,٨٩**	٠,٨٨**	١٤	٠,٨٠**	٠,٧٧**	٢٢	٠,٩٤**	٠,٨٥**
٥	٠,٨٤**	٠,٨٢**	١٥	٠,٨٦**	٠,٧٨**	٢٣	٠,٩٥**	٠,٩٣**
٦	٠,٩٠**	٠,٨٤**	١٦	٠,٨٩**	٠,٧٩**	٢٤	٠,٩٢**	٠,٨٧**
٧	٠,٩٣**	٠,٨٣**	١٧	٠,٨٤**	٠,٨١**	٢٥	٠,٩٠**	٠,٨٧**
٨	٠,٨٧**	٠,٨٦**	١٨	٠,٨٥**	٠,٨٤**	٢٦	٠,٩٢**	٠,٨٦**
٩	٠,٨٩**	٠,٨٧**				٢٧	٠,٩٣**	٠,٨٦**
١٠	٠,٩٠**	٠,٨٣**						

يبين الجدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، وبالتالي مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط فقرات الانتماء المجتمعي مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٠,٧٢**	٩	٠,٨٥**	١٧	٠,٦٨**
٢	٠,٨٧**	١٠	٠,٧١**	١٨	٠,٨٦**
٣	٠,٨٣**	١١	٠,٧٣**	١٩	٠,٧٢**
٤	٠,٨٨**	١٢	٠,٨٩**	٢٠	٠,٨٥**
٥	٠,٨٢**	١٣	٠,٩٠**	٢١	٠,٨٤**
٦	٠,٨٥**	١٤	٠,٨٧**	٢٢	٠,٨٩**
٧	٠,٨٨**	١٥	٠,٨١**	٢٣	٠,٩٢**
٨	٠,٨٣**	١٦	٠,٨٢**	٢٤	٠,٧٧**

يبين الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، وبالتالي مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

تم احتساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية خارج عينتها بلغ عددها (٣٠) معلماً ومعلمة، ويبين الجدول (٣) ذلك.

جدول (٣): قيم معاملات الثبات لأداة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة

الأداة	أبعاد الاستبانة	رقم عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة	التنمية البيئية	١٠	٠,٩٧
	التنمية الاقتصادية	٨	٠,٩٥
	التنمية الاجتماعية	٩	٠,٩٧
الانتماء المجتمعي	فاعلية التعليم ككل	٢٧	٠,٩٩
	الفقرات ككل	٢٤	٠,٩٨

معياري تصحيح أداة الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، اعتمد الباحثان تدريج ليكرت الخماسي، حيث حدد خمسة مستويات لفاعلية التعليم وهي: مرتفعة جداً وتعطى الوزن (٥)، مرتفعة وتعطى الوزن (٤)، متوسطة وتعطى الوزن (٣)، منخفضة وتعطى الوزن (٢)، منخفضة جداً وتعطى الوزن (١) وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة اعتمد الباحث طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكمين، والتي تأتي وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات المطلوبة}} = \frac{١-٥}{٣} = ١,٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة، وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

- درجة منخفضة من (١,٠٠-أقل من ٢,٣٣).
- درجة متوسطة من (٢,٣٣-أقل من ٣,٦٧)
- درجة مرتفعة من (٣,٦٨-٥,٠٠).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته: "ما درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات المعلمين على فقرات أداة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة ويوضح الجدول (٤) هذه النتائج.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات المعلمين لفاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة

الدرجة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الأبعاد	الرتبة	التسلسل في الأداة
مرتفعة	٠,٥٨	٣,٧٦	التنمية الاجتماعية	١	٣
مرتفعة	٠,٥٩	٣,٧٤	التنمية البيئية	٢	١
متوسطة	٠,٦٥	٣,٦٤	التنمية الاقتصادية	٣	٢

فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة ككل	٣,٧٢	٠,٥٦	مرتفعة
---	------	------	--------

يبين الجدول (٤) أنّ درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين بشكل عام جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (٠,٥٦). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن القيادات المدرسية تنبّهت إلى ضرورة ربط التنمية بالتعليم، خاصة أن التنمية المستدامة أصبحت وبلا شك أحد أبرز غايات التعليم بصورته الحديثة، كما أن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة " التعليم الجيد " يُعد بمثابة خارطة طريق وأولوية تتسابق بتحقيقها معظم القيادات التربوية، فكان لا بد من الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة، والتي تتسم بطابع عالمي في كثير من القضايا والتحديات المشتركة، كما أن القيادات التربوية تسعى لتقديم جملة من البرامج المستدامة والتي تمثل بمجملها مؤثر رئيسي في عملية تقييم المدارس الخاصة وحصولها على الاعتمادات الأكاديمية المتعددة، وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية وزيادة ثقة كافة الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي بها، وإيمانهم بأنها تقدم لهم مستوى تعليم جيد يواكب متطلبات العصر. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسات كل من (بركات والمومني، ٢٠١٥؛ الخوالدة ٢٠١٣؛ الشorman والفرسان، ٢٠٢٠) بأنّ درجة تحقيق التنمية المستدامة جاءت مرتفعة.

أما بالنسبة للأبعاد فقد جاءت وفقاً للتالي:

البُعد الأول: التنمية البيئية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التنمية البيئية والجدول (٥) يبين هذه النتائج.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات بُعد التنمية البيئية

رقم الفقرة في البُعد	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	يُحفّزهم على النظافة العامة	٤,٢٢	٠,٧٩	مرتفعة
٢	٢	يوفر لهم مناخاً تعليمياً صديق للبيئة	٣,٨٧	٠,٧٩	مرتفعة
٣	٣	يُقدم لهم أنشطة منهجية تساهم في الحفاظ على البيئة	٣,٨٠	٠,٧٨	مرتفعة
٤	٤	يحتوي على أنشطة مرافقة للحد من تراكم النفايات	٣,٧٥	٠,٧٩	مرتفعة
٧	٥	ينمي مهاراتهم وقدراتهم التي تعزز المحافظة على الموارد الطبيعية	٣,٦٩	٠,٨١	مرتفعة
٥	٦	يسعى لتدريبهم على استخدام الموارد الطبيعية بشكل أكثر استدامة	٣,٦٨	٠,٧٧	مرتفعة
٦	٧	يُقدم لهم البرامج التعليمية التي تعزز موارد الطاقة المتجددة	٣,٦٦	٠,٧٩	متوسطة
١٠	٨	يهتم بتدريبهم على تدوير النفايات بمختلف أنواعها	٣,٦٤	٠,٨٥	متوسطة
٨	٩	يوفر لهم المنصات التعليمية المستدامة حول التغير المناخي	٣,٥٤	٠,٩١	متوسطة
٩	١٠	يُعرفهم بأهمية الزراعة المستدامة	٣,٥١	٠,٨٨	متوسطة
		التنمية البيئية (الكلي)	٣,٧٤	٠,٥٩	مرتفعة

أظهرت نتائج الجدول (٥) أن بُعد التنمية البيئية جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٤) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (٤,٢٢-٣,٧٤) وجاءت معظم فقراته بدرجة فاعلية مرتفعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة تسعى جاهدة إلى تقديم البرامج التوعوية لطلبتها، وترجمتها بصورة عملية تُظهر فيها أهمية مضامين المجال البيئي، والاستخدام الأمثل لأشكال الطاقة وسبل ترشيدها، كما أن المدارس الخاصة ترتبط مع هيئات تُعنى بالقضايا البيئية كتدوير النفايات، وجمعيات العناية بالبيئة، وتهتم بتكوين اللجان البيئية لدى الطلبة داخل

المدارس. إذ جاءت الفقرة رقم (١) التي تنص على "يُحفزهم على النظافة العامة" بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة المدارس الخاصة يهتمون بنظافة البيئة المدرسية بكافة مرافقها كالغرف الصفية والملاعب والمختبرات نتيجة لبحث معلمهم على ضرورة رعي النفايات في الأماكن المخصصة لها، كما يجتهد معلمي المدارس بإقامة مسابقات بين الصفوف المدرسية، وتقديم المكافآت للصف المثالي، على اعتبار أن النظافة أحد معايير الفوز بتلك المسابقات. في حين جاءت الفقرة رقم (٩) التي تنص على "يُعرفهم بأهمية الزراعة المستدامة" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أهمية الزراعة المستدامة، إلا أنها غير مُدرجة بصورة مباشرة بالمقررات المدرسية، الأمر الذي جعل تطبيقها على أرض الواقع قليلة، كما أنها تحتاج إلى معدات وإمكانات كالأسمدة والمبيدات الحشرية، والتي تتطلب توفير مستوى عالي من وسائل الأمن والسلامة، واتخاذ سبل الوقاية من التأثيرات السلبية مما يجعل القيادات المدرسية تبتعد عن تفعيل الزراعة المستدامة، حرصاً على سلامة طلبتها.

البُعد الثاني: التنمية الاقتصادية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التنمية الاقتصادية والجدول (٦) يبين هذه النتائج.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات بُعد التنمية الاقتصادية

رقم الفقرة في البُعد	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٤	١	يُظهر لهم أخطار الإسراف والتبذير على الفرد والمجتمع	٣,٧٦	٠,٨٠	مرتفعة
١٢	٢	يحثهم على الترشيد في استخدام المواد اللازمة خلال الأنشطة المدرسية	٣,٧١	٠,٨٠	مرتفعة
١٣	٣	يهتم بتطوير مهاراتهم في استهلاك الطاقة	٣,٧٠	٠,٨٣	مرتفعة
١٨	٤	يحثهم على أهمية التعليم ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة	٣,٦٣	٠,٧٩	متوسطة
١٦	٥	يسعى لزيادة وعيهم بأهمية المشاريع الاقتصادية المستدامة	٣,٦٢	٠,٨٣	متوسطة
١٧	٦	يحتوي أنشطة تعليمية تساعد على فهم أساليب الإنفاق المالي السليم	٣,٦١	٠,٨٣	متوسطة
١١	٧	يُشجعهم على إقامة مشاريع ترجع بالفائدة الاقتصادية على الطلبة والمجتمع	٣,٦٠	٠,٨٧	متوسطة
١٥	٨	يوفر لهم نشرات حول حل مشكلة البطالة والفقر وطرق حلها	٣,٥٣	٠,٩١	متوسطة
		التنمية الاقتصادية (الكل)	٣,٦٤	٠,٦٥	متوسطة

أظهرت نتائج الجدول (٦) أن بُعد التنمية الاقتصادية جاء بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٥٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (٣,٥٣- ٣,٦٧)، وجاءت معظم فقراته بدرجة فاعلية متوسطة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن بعض المدارس الخاصة تُقدم لطلبتها مادة التربية المالية والتي تحتوي على مبادئ ومفاهيم اقتصادية؛ لكنها تكون لبعض الصفوف بالمرحلة العليا، ولفتة معينة من الطلبة دون غيرهم، على اعتبار أنها مادة اختيارية، في حين أن عدد كبير من الطلبة يختارون غيرها، وقد تظهر مجموعة من المعوقات التي تحول دون تفعيل المجال الاقتصادي وما يتضمنه من مشاريع وأنشطة اقتصادية للطلبة، ومنها زيادة الأعباء والمهام على عاتق المعلم، وعدم توفير الوقت اللازم لتفعيل المجال الاقتصادي، كما لا يمكن إغفال دور معلمي المدارس الخاصة بتوعية طلبتهم حول المفاهيم والمبادئ الاقتصادية، كالإنفاق المالي السليم وأهمية القطاع الاقتصادي، ودوره في تقدم المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة. إذ جاءت الفقرة رقم (١٤) التي تنص على "يُظهر لهم مخاطر الإسراف والتبذير على الفرد والمجتمع" بالمرتبة

الأولى، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أن معلمي المدارس الخاصة يسعون الى إظهار الممارسات المذمومة لطلبتهم والتي نهانا الشرع عن فعلها، كالإسراف والتبذير والغش، وغياب توازن توزيع الثروات، وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، كما أنهم يقومون بتعزيز مسؤولية الفرد اتجاه المجتمع، وتفعيل دوره في ضرورة الترشيح بالموارد الاقتصادية المتاحة وعدم هدرها؛ خاصة أنها تتسم بالملكية العامة، وبالتالي هي من حق الجميع، كما أنه من الواجب علينا المحافظة عليها لضمان توفرها للأجيال المستقبلية القادمة، في حين جاءت الفقرة رقم (١٥) التي تنص على " يوفر لهم نشرات حول حل مشكلة البطالة والفقر وطرق حلها " بالمرتبة الأخيرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أن المقررات الدراسية بطبيعة الحال تتناول قضايا البطالة والفقر وأسبابهما وطرق علاجها والوقاية منها، وعليه فإن المعلم قد لا يلجأ للاستعانة بنشرات خارجية تتعلق بتلك المواضيع، كما أن توزيع النشرات على الطلبة تتطلب الحصول على موافقة الكادر الإداري المدرسي، حول ماهية النشرات، ومصادرها ومحتوياتها، وهذا الأمر يحتاج لإجراءات معينة، قد تشكل بحد ذاتها عائقا تجعل المعلمين يعزفون عن استخدامها.

البُعد الثالث: التنمية الاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التنمية الاجتماعية والجدول (٧) يبين هذه النتائج.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات بُعد التنمية الاجتماعية

رقم الفقرة في البُعد	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٩	١	يسعى لإكسابهم قواعد العمل التطوعي في المجتمع	٣,٩٢	٠.٨٢	مرتفعة
٢٧	٢	يحثهم على تقديم المساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع	٣,٨١	٠.٨١	مرتفعة
٢٥	٣	يسعى لنشر ثقافة التعايش بسلام وتفاهم بين أفراد المجتمع	٣,٨٠	٠.٧٥	مرتفعة
٢٤	٤	يُكسبهم القيم الحميدة ويحثهم على ممارستها في المجتمع	٣,٧٩	٠.٨١	مرتفعة
٢٦	٥	يُفعل البرامج التوعوية لحمايتهم من العنف المجتمعي	٣,٧٧	٠.٧٧	مرتفعة
٢٢	٦	يُنمي وعيهم بالمساواة بين الجنسين للوصول لتعليم فعال	٣,٧٤	٠.٧٧	مرتفعة
٢٣	٧	يربط الأهداف التعليمية بتنمية المجتمع المحلي وارتقاءه	٣,٧٣	٠.٧٥	مرتفعة
٢٠	٨	يُحقق لهم تكافؤ فرص الحصول على التعليم التقني والمهني في المجتمع	٣,٧١	٠.٧٨	مرتفعة
٢١	٩	يُقدم لهم النشرات التوعوية بحقوق الإنسان	٣,٥٣	٠.٨٢	متوسطة
		التنمية الاجتماعية (الكل)	٣,٧٦	٠,٥٨	مرتفعة

أظهرت نتائج الجدول (٧) أن بُعد التنمية الاجتماعية جاء بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (٣,٩٢-٣,٧٦) وجاءت جميع فقراته بدرجة مرتفعة، باستثناء الفقرة رقم (٢١) والتي جاءت بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدرسة تعتبر بمثابة مجتمع مصغر وصورة عن المجتمع المحلي، فيترتب عليها ضرورة تنمية وتعزيز طرق التواصل وتكوين العلاقات بين الطلبة بصورة فردية وجماعية إيجابية، كما أن السياسات التربوية المتبعة داخل المدارس تنبثق أساساً من أهداف المجتمع وتطلعاته، وترنو لتحقيقها وترجمتها إلى واقع ملموس، فالدور الحديث للمدارس لم يعد ينحصر في التعليم وتلقين الدروس والمعارف فقط، وإنما لتأكيد المبادئ المجتمعية كتكافؤ الفرص، وإرساء مبادئ العدل والمساواة، والحقوق والواجبات وضرورة العيش بسلام، والتي من شأنها توطيد علاقة الفرد بالمجتمع، وإعداد المواطن الصالح والمتفاعل مع أفراد مجتمعه، فالأساس الذي يجب أن

تقوم عليه المنظومة التعليمية هو تحقيق التشاركية، والتكافل المجتمعي. إذ جاءت الفقرة رقم (١٩) التي تنص على " يسعى لإكسابهم قواعد العمل التطوعي في المجتمع " بالمرتبة الأولى، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة تسعى لتفعيل برامج العمل التطوعي بين طلبتها، كما أنها تعمل على تأكيد العمل الخيري النبيل، والذي يهدف إلى تكافل أفراد المجتمع وتماسكهم، كما أن معلمي المدارس الخاصة يعملون على تفعيل المبادرات التطوعية لتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، ولإشباع ميولهم وحاجاتهم، ولمحاولة خلق القيادات الطلابية، وتهذيب النفس البشرية وحثها على الاجتهاد دون انتظار المُقابل، كما أن البرامج التطوعية التي تقوم بها المدارس تعمل على رفع مستواها، وتكسب الطلبة الخبرات العملية، وتزيد من ارتباطهم بمؤسسات الخدمة المجتمعية المختلفة. في حين جاءت الفقرة رقم (٢١) التي تنص على " يُقدم لهم النشرات التوعوية بحقوق الإنسان " بالمرتبة الأخيرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة تهتم بتوعية طلبتها بحقوق الإنسان، وهي مسألة بطبيعتها حساسة، وعليه فإنها تعمل على استضافة أفراد مختصين ومنتدبين من هيئات حقوق الإنسان، والذين بدورهم يقومون بتقديم ورشات عمل ذات صلة للطلبة والمجتمع المدرسي، كما أن مسألة حقوق الإنسان ترتبط على الدوام بالمؤتمرات العالمية، والتي ينتج عنها اتفاقيات تحتوي مواد ونصوص كثيرة، وبالتالي تحتاج إلى متابعة مستمرة، من قبل أفراد مختصين.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: "ما درجة الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات المعلمين على فقرات أداة الانتماء المجتمعي ويوضح الجدول (٨) هذه النتائج.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًا والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات الانتماء الاجتماعي

رقم الفقرة في الأداة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٤	١	يُبدى الطلبة اعتزازهم بوطنهم أثناء الاحتفالات الوطنية في مدرستهم	٣,٩٦	٠,٨٢	مرتفعة
١	٢	يشعر الطلبة بالراحة عندما يتحدثون مع زملائهم في المدرسة	٣,٩٠	٠,٧٦	مرتفعة
١٥	٣	يُشارك الطلبة في المبادرات والأعمال التطوعية	٣,٨٨	٠,٨٣	مرتفعة
١٧	٤	يستمتع الطلبة عند ممارسة هواياتهم مع زملائهم	٣,٨٤	٠,٨٠	مرتفعة
١٤	٥	يشعر الطلبة بالسعادة خلال تواجدهم مع بعضهم	٣,٨١	٠,٧٨	مرتفعة
٨	٦	يُبادر الطلبة بالمشاركة في الأعمال الجماعية	٣,٧٩	٠,٨٣	مرتفعة
١٦	٧	يُقدم الطلبة التبرعات للمحتاجين من حولهم	٣,٧٨	٠,٨٧	مرتفعة
١٩	٨	يُبادر الطلبة بالقاء التحية اتجاه بعضهم	٣,٧٧	٠,٨٠	مرتفعة
٣	٩	يُقدم الطلبة المساعدة لمن يطلبها من زملائهم	٣,٧٦	٠,٧٧	مرتفعة
٢١	١٠	يتعاون الطلبة فيما بينهم لشعورهم بالمسؤولية المشتركة	٣,٧٥	٠,٧٩	مرتفعة
٤	١١	يتعرف الطلبة على مشكلات زملائهم ويساعدوهم في حلها	٣,٧٤	٠,٨٢	مرتفعة
٢	١٢	يسعى الطلبة إلى كسب رضا زملائهم	٣,٧٣	٠,٨٠	مرتفعة
٩	١٣	يُقدم الطلبة الرعاية والاهتمام بزميلهم خلال مرضه	٣,٧٢	٠,٨١	مرتفعة
٥	١٤	يستخدم الطلبة كلمات لطيفة ومعبرة خلال تبادلهم الأحاديث	٣,٧١	٠,٨٣	مرتفعة
٢٣	١٥	يُحافظ الطلبة على ممتلكات بعضهم	٣,٧٠	٠,٨١	مرتفعة
٢٢	١٦	يُشارك الطلبة في نظافة مدرستهم والاعتناء بها	٣,٦٩	٠,٨٢	مرتفعة
٢٠	١٧	يستشير الطلبة بعضهم في حل مشاكلهم	٣,٦٨	٠,٨١	مرتفعة

مرتفعة	٠,٨٢	٣,٦٨	يسعى الطلبة إلى إقامة علاقات جديدة فيما بينهم	١٧	١٢
متوسطة	٠,٨١	٣,٦٧	يتواصل الطلبة فيما بينهم في جو يسوده الألفة والود	١٩	٦
متوسطة	٠,٨١	٣,٦٧	يحافظ الطلبة على العادات والتقاليد المجتمعية	١٩	١٨
متوسطة	٠,٨٤	٣,٦٠	يتقبل الطلبة بعضهم على الرغم من اختلافهم	٢١	١٣
متوسطة	٠,٩٣	٣,٦٠	يتبادل الطلبة الهدايا في المناسبات والأعياد	٢١	١٠
متوسطة	٠,٨٩	٣,٥٤	يسعى الطلبة لحل خلافاتهم بالحوار والتفاهم	٢٣	١١
متوسطة	٠,٨٧	٣,٤٧	يتنافس الطلبة فيما بينهم دون صراعات سلبية	٢٤	٧
مرتفعة	٠,٥٨	٣,٧١	الانتماء المجتمعي (الكلّي)		

أظهرت نتائج الجدول (٨) أن درجة الانتماء المجتمعي لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٣,٩٦-٣,٧١)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة تسعى لغرس وتعزيز قيم الانتماء المجتمعي بين طلبتها، وذلك إيماناً بفلسفة التربية والتعليم وأهدافها في المملكة الأردنية الهاشمية التي تنبثق من مجموعة من الأسس ومنها الاجتماعية، والتي تؤكد على مبدأ تماسك أبناء المجتمع، ومبدأ التكاملية بين أفراد الشعب الأردني، وتعزيز التشاركية الإيجابية في الحضارة المحلية والعالمية وتطورها، وترسيخ مبدأ التعاون والتكافل الذي يحقق الصالح العام، فكان لابد للمؤسسات التعليمية العمل من ترجمة تلك المبادئ بشكل واقعي، والذي يؤول إلى تحقيق درجة مرتفعة من الانتماء المجتمعي لدى الطلبة، كما أن المدارس الخاصة تتمتع برؤية ثابتة ورسالة ذات عمق اجتماعي؛ تجعل من المجتمع المحلي بما فيه الطلبة شريكاً أساسياً لها في صياغة وبناء خططها، وإيماناً منها بأن الطالب هو محور العملية التعليمية، كما أن المقررات المدرسية تزخر بموضوعات ذات صلة مباشرة بتعزيز الانتماء المجتمعي لدى الطلبة كالتعاون والمسؤولية المشتركة، والخدمة المجتمعية، والأعمال التطوعية، مما زاد من وعي الطلبة بأهمية الانتماء المجتمعي ومدى انعكاسه على الفرد والمجتمع. وانفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (حليوة، ٢٠١٦؛ علي، ٢٠١٦؛ Grant & Low-Choy, 2020) التي أظهرت أنّ درجة الانتماء المجتمعي جاءت مرتفعة.

إذ جاءت الفقرة رقم (٢٤) التي تنص على "يُبدى الطلبة اعتزازهم بوطنهم أثناء الاحتفالات الوطنية في مدرستهم" بالمرتبة الأولى، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة المدارس الخاصة يفخرون بوطنهم من عدة منطلقات، ومنها أنه مسقط رأسهم ومرتع طفولتهم، وأرض آبائهم وأجدادهم، كما أن الوطن يُقدم لهم الحياة الكريمة، ويُبلي احتياجاتهم، وبالتالي فإنهم ينتهزون الاحتفالات المدرسية بالأعياد الوطنية لإظهار مشاعرهم ومحبتهم وولائهم لوطنهم، وهي فرصة لهم لتقديم أسمى عبارات الاعتراف والالتزام والوفاء بالعهد لوطنهم ولقائدهم، كما أن المدارس الخاصة تولي اهتماماً واسعاً بالاحتفالات الوطنية داخل الحرم المدرسي، وتستثمر كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لأجل ظهورها بصورة مُشرقة، وتسعى لمشاركة كافة الطلبة بفقرات العيد الوطني على اختلاف مراحلهم العمرية، وبالتالي يشارك الطلبة في تلك الاحتفالات بدرجة عالية من الحماس والفخر. في حين جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "يتنافس الطلبة فيما بينهم دون صراعات سلبية" بالمرتبة الأخيرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمي المدارس الخاصة يهتمون بالتعرف على ميول ورغبات طلبتهم وتنميتها، وكذلك تحديد الفروقات الفردية فيما بينهم، وبناءً عليه يستخدم المعلمون وسائل تعليمية واستراتيجيات تدريس متعددة تتوافق مع تلك الميول والفروقات، مما يقلل من الصراعات السلبية بين الطلبة، كما أن المدارس الخاصة تهتم بالعمل الجماعي، وعليه فإنها تقدم لطلبتها عدد كبير من الأنشطة الجماعية التي تتناسب مع قدراتهم وتلبي احتياجاتهم وتنمي مهاراتهم، وتعزز العمل الجماعي بينهم، وفي ظل مبدأ "المشاركة تعني الفوز"، وبالتالي فإنه الطلبة يشاركون فيها بدرجة عالية من التفاعل والانسجام، وفي جو مليء بالتشويق والحماس، والمنافسة دون ظهور الصراعات السلبية فيما بينهم.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان وتعزيز الانتماء المجتمعي من وجهة نظر المعلمين؟" تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة ودرجة الانتماء المجتمعي والجدول (٩) يبين هذه النتائج.

جدول (٩): معامل ارتباط بيرسون بين مستوى درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة ودرجة الانتماء المجتمعي

الدرجة الكلية	التنمية الاجتماعية	التنمية الاقتصادية	التنمية البيئية	فاعلية التعليم الانتماء المجتمعي
**٠,٧٨	**٠,٧٥	**٠,٧٢	**٠,٧١	الانتماء المجتمعي

أظهرت نتائج الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان وتعزيز الانتماء المجتمعي من وجهة نظر المعلمين، ويستدل من هذه النتيجة أن وجود فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة يؤثر في الانتماء المجتمعي لدى الطلبة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مجرد الحديث عن فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة يتلزم معه الحديث عن المجتمع وتلبية احتياجات أفراد، والعمل على حل مشكلاتهم وتحدياتهم، وتحقيق تطلعاتهم، وبالتالي فإن كافة جهود المنظومة التعليمية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة بجميع أبعادها (البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية) لن تتحقق دون تعزيز الانتماء المجتمعي لدى الطلبة، لا سيما أن هذه الأبعاد تمس كافة فئات المجتمع، فهي تتطلب تفعيل أشكال التعاون فيما بينهم، وضرورة انصهارهم ضمن هوية واحدة، كما أن التعليم لتحقيق التنمية المستدامة يركز على إعداد الطلبة ضمن بُنية مجتمعية عادلة وشاملة، وتتسم بالمساواة بكافة الحقوق، والعيش بسلام، وإرساء مبادئ تكافؤ الفرص والتمكين، والمسؤولية المجتمعية، لأجل المشاركة بصورة فعالة بالقضايا المحلية والعالمية، فكان لا بد من تحسين جودة حياة المجتمع في الحاضر والمستقبل، كما أن البُعد الاجتماعي يُمثل أحد مرتكزات التنمية المستدامة، مما يُحتم على المنظومة التعليمية إعداد طلبة لتكوين المجتمع المستدام، الذي يسوده الاحترام والتوازن بين أفراد، وتوفير كافة سبل الأمن والاستقرار والعيش الكريم، وبما يكفل حق الأجيال المستقبلية بالموارد المتاحة، من خلال توعيتهم بالمشكلات الاجتماعية كالبطالة والفقر، ومعدل النمو السكاني، ومستوى الإنتاجية وعلاقتها بدخل الفرد، وكيفية معالجتها والحد منها.

وعليه فإن درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان ارتبطت بعلاقة إيجابية مع درجة الانتماء المجتمعي، وتمثلت هذه العلاقة بأنه كلما ارتفعت درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الخاصة في العاصمة عمان، ارتفعت درجة الانتماء المجتمعي لديهم.

ومن الملاحظ أن نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغير درجة فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة قد اتفقت مع نتائج دراسات كل من (بركات والمومني، ٢٠١٥؛ الظفيري، ٢٠٢١)، بأن درجة تحقيق التنمية المستدامة جاءت مرتفعة، وقد اختلفت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة أبو شقرا (Abu Shaqra, 2021) التي أظهرت أن درجة تحقيق التنمية المستدامة جاءت متوسطة، أما فيما يتعلق بمتغير الانتماء المجتمعي فقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (حليوة، ٢٠١٦؛ علي، ٢٠١٦؛ Grant & Low-Choy, 2020) التي أظهرت أن درجة الانتماء المجتمعي جاءت مرتفعة، واختلفت مع دراسة (علاونة، ٢٠١٧) أن درجة الانتماء المجتمعي جاءت متوسطة.

٨. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل لها، توصي الدراسة بما يلي:

١. أن تسعى القيادات التربوية لتضمين المناهج المدرسية بأبعاد التنمية المستدامة، وآليات تعزيز الانتماء المجتمعي، وذلك بهدف توعية طلبة المدارس وتوجيههم نحو الارتقاء والتقدم.
٢. إعداد وتطبيق خطط استراتيجية من قبل الإدارات المدرسية، تهدف إلى دعم المعلمين نحو تفعيل الأنشطة الطلابية التي تزيد من فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة، والانتماء المجتمعي لدى طلبة.
٣. أن تسعى القيادات التربوية نحو تقديم البرامج التي تعزز أهمية استخدام الطاقة المتجددة، والزراعة المستدامة، وإثراء الطلبة بحقوق الإنسان.

٤. أن تسعى القيادات التربوية نحو إرساء مبادئ الألفة والاحترام والود، وطرق حل الخلافات بالحوار والتفاهم بين الطلبة، ودون صراعات سلبية فيما بينهم.

٥. قيام الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث، حول فاعلية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الانتماء المجتمعي على مجتمعات مختلفة، وإجراء دراسات تبحث أثرها بمتغيرات أخرى.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة معلمي ومعلمات مدارس مديرية التعليم الخاص الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية التعليم الخاص في لواء الجامعة في العاصمة عمّان على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية التعليم الخاص في لواء الجامعة في العاصمة عمّان).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من منصور سعادة وعدنان الإبراهيم وموسى أبو دلبوح بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل منصور سعادة وعدنان الإبراهيم وموسى أبو دلبوح.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدَّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسمين. (٢٠١٧). *التنمية المستدامة: مفهومها- أبعادها- مؤشراتها* (ط. ١). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو شهاب، سناء. (٢٠١٧). *مدخل إلى التربية الأخلاقية والتعليم وآثارهما المترتبة على بناء المجتمع* (ط. ١). عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع.
- بركات، رجاء وفاطمة، المومني. (٢٠١٥). درجة مساهمة الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الأساسية والثانوية الحكومية والخاصة. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، ١٦ (١)، ١٩٥-٢١٩.
- حسنين، أحمد. (٢٠٢٠). *التدريب الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للموارد البشرية* (ط. ١). الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- حليوة، ليلي. (٢٠١٦). مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣٨ (٢)، ٢٠٩-٢٢٦.
- الحوالدة، تيسير والحوالدة، علي. (٢٠١٣). إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة. *مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٨ (٥)، ٢٩٧-٣٣٠.
- الشرمان، منيرة والفرسان، محمد. (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٨ (٢)، ٤٧٥-٤٨٢.
- الظفيري، مها. (٢٠٢١). مدى وعي معلمات المرحلة الثانوية بخصائص التنمية المستدامة في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، ١٣ (١)، ٤٦٩-٤٩٣.
- عبد الله، شيماء علي. (٢٠٢٠). التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدرسة الثانوية لتدريس التعليم من أجل مهارات الحياة بمصر في ضوء التجربة الرواندية. *مجلة كلية التربية*، ٣ (٤٤)، ٣٤٥-٣٨٠.
- علاونة، ربيعة. (٢٠١٧). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٠ (٣)، ٢٣-٤٠.
- علي، عبد الحليم رحيم. (٢٠١٦). الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى الطلبة المغتربين العراقيين: دراسة مقارنة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٤٨ (٤٨)، ٣٨٢-٤٠٩.
- العمراني، عبد الغني. (٢٠١٤). *أصول التربية* (ط. ٢). صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
- العوامرة، محمد. (٢٠١٨). دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٥ (٤)، ١٠٠-١١٤.
- المالكي، مسفر بن عيضة. (٢٠٢٠). إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. *مجلة كلية التربية*، ٣ (١٨٥)، ١-٤٠.
- محمد، محمد خليل. (٢٠١٨). *المشروعات الصغيرة مدخل للتنمية المستدامة (دراسة التجربة اليابانية)* (ط. ١). القاهرة: دار حميثرا للنشر والتوزيع.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٧). التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة- أهداف التعلم . متاح على الرابط التالي: https://www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/from-crm/learningobjectives_arabic_0.pdf

المنير، راندا (٢٠١٥). التعليم من أجل التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال (ط. ١). القاهرة: مركز ديونو لتعليم التفكير.

References

- Abu Shaqra, R. K. Y. (2021). The role of Jordanian school principals in achieving the fourth goal of the sustainable development goals. *Cypriot Journal of Educational Science*, 16(1), 167-186.
- Admiraal, W., & Lockhorst, D. (2012). The Sense of Community in School Scale (SCSS). *Journal of Workplace Learning*, 24(4), 245-255.
- Afzal, A., & Hussain, N. (2020). Impact of community service learning on the social skills of students. *Journal of Education and Educational Development*, 7(1), 55-70.
- Boyd, N., & Nowell, B. (2017). Testing a theory of sense of community and community responsibility in organizations: An empirical assessment of predictive capacity on employee well-being and organizational citizenship. *Journal of Community Psychology*, 1(1), 210-229.
- Grant, C., & Low-Choy, S. (2020). Social awareness and engagement in undergraduate music students: Generating a foundation for curriculum decisions. *Research Studies in Music Education*.
- David, U., & Okon, U. (2016). Influence of self and social awareness on business education students' academic performance in federal universities in South-South, Nigeria. *International Journal of Education, Learning and Development*, 4(6), 1-8.
- Pauw, J. B.-d., Gericke, N., Olsson, D., & Berglund, T. (2015). The effectiveness of education for sustainable development. *Sustainability*, 7(11), 15693-15717.
- Olsson, D., Gericke, N., & Pauw, J. (2022). The effectiveness of education for sustainable development revisited – a longitudinal study on secondary students' action competence for sustainability. *Environmental Education Research*, 28(3), 405-429.
- Trespacios, J., & Perkins, R. (2016). Sense of community, perceived learning, and achievement relationships in an online graduate course. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 17(3), 31-49.
- Waltner, E., Scharenberg, K., Hörsch, C., & Rieß, W. (2020). What teachers think and know about education for sustainable development and how they implement it in class. *Sustainability*, 12(1), 1-16.